

مرور ٢٠٠ عام على وفاة « فولتير » *

رفض رجال الكنيسة الصلاة على جثائه
ونقله رجال الثورة إلى مقبرة العظماء

يوافق يوم ٣٠ مايو من هذا العام (١٩٧٨) ذكرى مرور مائتي عام على وفاة المفكر الفرنسي الكبير «فرانسوا فولتير»، وتقول الموسوعة البريطانية في تقديمها لشخصية « فولتير» إنه (يُعد واحداً من أعظم الكتاب الفرنسيين الذين مازالت أعمالهم تُقرأ في جميع أنحاء العالم كفارس جرىء ، في وجه الطغيان والتعصب والقسوة ، وهو يمثل العقلية الفرنسية المتحررة القادرة على النقد والتَّهكم والهجاء . كما تمثل أعماله نماذج مثالية تتمنى كثير من الأقلام أن تحذو حذوه)
أما حياته الطويلة فتستغرق السنوات الأخيرة من العصر الكلاسيكي والسرب الأولى للثورة الفرنسية ، وقد استطاع خلال هذه الحياة أن يؤثر على اتجاه الحضارة الأوروبية .

ويعرف المواطن العربي اسم « فولتير » من خلال أعماله التي ترجمت إلى العربية مثل رواية (زاديك) التي ترجمها د . « طه حسين » ، تحت عنوان (القدر) ، و(الرسائل الفلسفية) ، و(القاموس الفلسفي) .

* مايو ١٩٧٨